Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماما . . هذه السيدة الوقورة المتدينة . . كان الديالوج الداخلى يدور فى أعماق الفتاة، . . يدميها، وينخر فى عظامها، ويحطم أعصابها . . وهى واقفة تشاهد ماتشاهد . . فاغرة فاها . . لاتتحرك . . أخذت تردد فى ذهول عميق : ليه؟ ليه كده يا بابا؟ ليه يا ماما؟ ليه!!!؟

أفاقت الفتاة على مفاجأة أكثر إيلاما . . وجدت خلفها شقيقتها، وهما تشاهدان ما تشاهد، وإن اختلفت المشاعر، وردود الفعل .

أما الشقيق الأصغر الذى وقف يشاهد هو الآخر، فقد أخذه الفضول بالكامل . . همت الفتاة بإغلاق التليفزيون بسرعة، لكن شقيقها تشبس بها، قائلا : أرجوك خليه شوية . . صفعته صفعة تحمل كل مرارة الموقف . . ثم انتابها بكاء عنيف .

بكيت . . أقسم لكم أنى بكيت . . زيوتا وشحوما ذرفتها عيناى . . قلت فى نفسى : لقد فضل الله الإنسان على سائر مخلوقاته . . العقل والإدراك . . أين كل هذا؟ إن الإنسان بما يرتكبه من حماقات يسبب لغيره من أبناء جنسه - وربما لأقربهم إليه - مآسى كتلك التى أحدثها صاحبى الذى أخجل بعد اليوم من خدمتى له . . ليته يبيعنى . . أو يحطمنى كما يهدد دائما . . فان ذلك - ولاشك - أكرم لى مما أنا فيه .